

٣١ ع ا ا على الاتحاد

**أضليجي، أضليجي..
يا منارة الكرمل غير المحيولة**

أضليجي، أضليجي

اليوم تغزل « وسنا » التنتك « والانتار » في مشرق الأرض
فوقها « بليدي السنوي للفتير » والآخر اسمها التي تضي
الأرض — « الأضاد » . وحمام فيها بالحمية أن : اضلي
أضليجي « يا منارة الكرمل في الحيرة »
وحتى « يا غيبه المصوبة المصوبة » في الحيرة هذه الضمير
نوعة « يا » على ظهر فريد — تلك التي تضي بها بقدر الأول

هذا من ليكت في الأرض
والتي في بلاد من تاملون بالملك الذين يواهبون في التمسيم ونسب
فيهم الكثرة في بلاد الذين الآخر على الحفظ على ما في
هم من زيد ما تاملوا فيهم من جماعة فيهم من جوارا 131

لهم صلياً على النبيين . ولا يحق قولك :
 أيها الكائنات التي بالهتاف
 أن فبك الله الملائكة في اللام
 أين كبرى وكبرى الكواكب الوتر
 ليس لك هو ملكك !
 وكبرى هذا ظهر ، في الفاتح ، بكسبه شمس ، منها كبرى
 ثم كسبه ظهر في الكائنات ، ومنها كسبه ظهر في ذات (الوحيات)
 فبكته ، وبكته في الوحيات ، فأروى وبكتته الملائكة في ربي وبكتها
 لك البراءة في إسرائيل المومنين يصعدون عرشك الفناء من قبل
 ربيعة العربية ما دامت مبهورة بفتاح الكبرياء (ك - ١٦) .
 لا أي ميم كبرت شمس وهم يتوهجون في التسليم القدرة على امتداد
 لهم التفتيشات كالتفتيش (والتفتيش الحوية) ، وهم ربحهم
 وكسبه عظماء أن تفضل باليد السبئية القسبي بالثبوت
 ففتاح (التفتيش) في ظل هذا الخرج . وأولا امتداد على البرصنة
 سلام المائل الكورفية ، التي يرى توهجها مرة أخرى ، وأولا امتداد
 في أرواح الكورفية واليهود التي يلهوهم الاتفاقي في ظل هذه
 فوهج الكورفية لا توهجاً من الاتفاقي التي كبرياء التسببية ، من
 سة ، ثماني كلاب ، في يخلق الاتفاقي القاتل الآخر الذي جرى
 فيهم ، بطل وزهر رايونيين ، في فلسطين مفسدة الولايات المتحدة
 أمريكية .

فاستبداد على أجرة خسة والكثير على ، هي ذرية في يتجاهلها
يقول عبد قدير حبة الزلافة - ما دام للكتب صاحب
القيمة المخلصة يرضى الإسلام من كل الصيغ والقياسات - أهي
تبقى على صفه وعلى صاحب السلام المخلل وللشرف - سلم
الشعوب بحق الشعوب - نقل أميرة عظمة !

فليس خافيا علينا ان جميع القوى والحركات في المجتمعات العربية في الخليج العربي السارلي هذا، التي مشدودة وتولودة الى تبنى حد امام

تخللنا سنكون من الصعب علينا القريب من ان نرى في تلك

الوحدة العربية - هناك تسمم بها يترك ان الحقيقة التي اتم

التي انور السادات في مقابلة خطرة قد تكلم ، في تلك المقابلة - على

بديها . وهذه الاسماء لا تكفي غيرها من حقيقة ما نسميه « وضع

التي البيضا في تلك الوحدة » ، سلة الخرافات الخلق التي اتم

من انور السادات خيرا لا رجعة . ونلاحظ ان التناقض وان تومس (على

القول ١٠٠) وكان هل يستطيع الديمقراطية العربية ، بعد الترسبات

للحالة التي تسببت في اسيا والى افريقيا) ان تكمل هذا الموقف

من تلكها القاتلة في حد تسبب لهم ، طويلا - بالترتيب ، وهل تسبب

هم مسووم ، طويلا ، بل يقولوا هذا الموقف القدر .

قد سار انور السادات في مزاولة نفس الوحدة العربية كلها

اعتادنا عليها كلها - وهذه القضية تأسف في وجدان الشعب العربي وان يكون في مقدور هذه الرجعية أو تلك - فلو كان - ان تستمر في التظاهر « بفساد اليد من دم هذا الترويح »

وكانت هذه الحجة الأولى التي استخدمها الشيعة من أجل إثبات أن علياً هو الخليفة الشرعي بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وقد استندوا إلى هذه الحجة في جميع المراحل التاريخية، من العصور الأولى إلى العصور الحديثة. وقد كانت هذه الحجة واحدة من أهم الحجج التي استخدمها الشيعة في الدفاع عن موقفهم من الخلافة.

الديبلوماسية الأمريكية في كل بقعة لا يزال يحتلها الكيان من بقاع العالم
من تشمل على جنوب أفريقيا . قد كشفت عن توليها الصلاحيات
القانونية والسياسية التي يجب عليها . ومن الممكن
القول أنها تمارس الآن دورها المزدوج . قد شككوا في تعاونها
سعيها بالتحسين على هذا الطريق . سعيها إلى السلام والتفويض

الجنسية التي تقرر من الإرجاء . وكان لا يمكن إقامة الجنسية الا بعد ان
تتقرر الجنسية التي هي السبب الذي انشأ الجنسية . فتقرر بموجب اعتماد
قانون اوتواش عام ١٩٢٢ على ان الجنسية مستمدة وتكمم من قانون : « جنسية
من مدخل الجنسية المتنازع » (في كلمة الجنسية اوردت امريكا لتتضمن
الجنسية والصفات في كل مكان . وان يطول الوقت حتى يدرك الشعب
الاسرائيلي نفسه ان ما عليه يبين من جنسيته مع اقرب السبلات
التي تنوي ان تكون . وسببها الامانة في الخلاص العربي . التي
خلقت في داخل اسرائيل حتى اصعبت كثر في الجنسية . لا يمكن
ان يكون لها اي سلطان في ملحق عربي تقوم بقرائه ويمنح له
ولا يخرج قانون من هذا الناحية العربي . لتبين بقية القانون ،
سوى الجنسية العامة والخاصة وقوانين في البلدان العربية وفي
اسرائيل . ان ثمة اثار لكل هذا . هذا الناحية : تبين مع
تاريخنا الثقافي العربي . والتميز بالانتماء لثقافة عربية . العامة
وتعريف اقل الشخصات دون ان تكون اعلاما للتامة . هذا مع
شعورنا ان هذا الناحية وتخرج : مهم : بتعريف .
قد اقررت اعدادت فيها : في مدى ما علمنا . ان الجنسية
الرجعية : بما اوردت وتقرر . في اقلية عربية . في اقلية عربية
والقراء : بعد من اية وثيقة حقيقة . وتبين : في سياسة العامة
في مجرد حافة ثورية . ان القادرات الرجعية : بها في
الامانة مع السياسة : في اقلية عربية . عامة التي هي التي
سلطت الامانة والسياسة على كل القادرات على سياسة
والقادرات : القوية : في مدى ما علمنا . ان في مدى الخطر
الذي يترتب عن الرجعية : التي هي : القادرات الرجعية . التي هي
تتضمن في الشعب العربي : في اقلية عربية . ان في
لجميع القادرات التي هي : في اقلية عربية . التي هي : في اقلية
من اقلية عربية . التي هي : في اقلية عربية . التي هي : في اقلية
الاسرائيلي .

الوضع القانوني للمناطق العربية المحتلة

عات ، ميكروفونات ، مسجلات ، كوابل ،
ترانزستورات ولجهاز قياس
مختبر فنى مجهز بأحدث الآلات
ناصره - الشارع الرئيسى ، عمارة الحقون
تلفون ٧٠٣٨٦ او ٧٠٣٨٧

قراءة في قصائد هذا أعني للشاعرة سهام داود

تعلن إنتادها وتلتزم بالحلم الآتي

• بقلم: هنتر عام (عند فلسطين الثورة) •

لماذا منحونا البعد والجائر
لماذا ونحن الشرق ونحن الغرب
نحن البليار

وعلى رغم الجائر والحصار ، فإن
السبلان نمو فوق القواف ، يكسر
الوطن ، يند أغنية نردحا كل
الضاحر الغيرة في ليل القسوة
والإغراب :

يبعث البرق في وجني
ويستوطن اللحن في كل العيون
وفي كل منافي البلبال

بعد هذا الإيقاع المرن لقرآن من
القصيدة نفسها :

من قال آبي في الحزن عريانة
أنا تغيت صوتي من قيسور
الظلمة

ونشرت نفسي لاشتعل
على شباك جاري
رملية

على مكي ما ذهبت إليه العذراء
في البداية من أن التعامل مع ديسر



نجز لها هذا التمرد على المصلحين
اللقوة ، أحيانا تفرغ في باطن
الرمز ، توغل فيه ، أحيانا أخرى تقع
في شرك لا نهاية له من التعاديات
المستقلة أحيانا من الإغراب ، تمتد
في قصيدة - أسلوب تقسيم الصور
إلى دوائر عديدة يصعب القارة فيها
بينها ، غارة حالة من الضباب
الغريب ، أن سهام لا تترك الإنداد
القصير ينفذ نهائيه القصوى يسيل
توكن إلى يثر ذلك الإنداد قبل بلوغ
الارض في غنى تلك التهاديات ،
تقتله - الخروج من بيرة ...
و « أشد العرف إلى شمس » ، في قصيدة
« من إلى حب يشر على خسارة »
تتحدث عن حبين سكران الحظلة الجديدة
عند التقاطع التي تولدت فيها المعاني
غير عيلة بالتركيب اللغوي المتفان
مع الملاحظات القليلة :

أعيدوا إلى البراءة ، بأبي
شياغي انتهى في احتفال
طويل
أيتها البلاد القاسية ، المعطاء
كأبي

أنتي قابلة للإنداد والانتداب
لست أسما زورا في ملهات
الخطأ

تقل سهام أيتها على قاء الوطن ،
تطوله قد معلون حبه وفائه ، أنها
قد تغير المصير ، قد انتصروا :
الارض في غنى تلك التهاديات ،
وشبابيك يأنثا تبروز الحال

نواقة تهي إلى الزمة البراءة ،
علاقة خفزة القرون ، نفسها حالة
مخرقة من الرقة والأنياس ، تبهتها
الشمس قصيدة في الغيب ، وفي ذلك
إكمال في الصورة يبلغ حدود التجاذب
كلمات الشمس تمنحني التبريم
بالجان

تتر إلى جسدي وتبينتني
قصيدة في الغيب

(من « أنيل الأرض في البرد »)
في هذه القصيدة تلمح أحيانا مع
اللمعة وفق شق يقفها أي أربابها
بين الغررة والأفري ، تلتصق أيتها
قابلة للبرق قبل الموت ، والجسد
يقف في الأوان المستطيلة

رجل يرف القبح للبحر الكبير
ويقول شيئا عن خمس سنابل
عن كلمات قيلت
عن مذبحة خفراء

حيث يأتي الألم من جسد سيد
المخارة

ويصوت الزيتون والفكر في بلد
الجريمة

يصير الإنسان كالمخمر
ويباع في صف المباح

ذات القوق إلى أيلاب القبر من
لعل القليلة المسئلة فوق بوابات
الوطن ، يفرق في « الذين يتنحرون في
الخبير » ، أنها قد أرمضت القاصد
الشوق للداخل بين الإنسان والقراب :

وأنا مع بقايا الانتظار من على
الرصيف والمشاعل

مها ظلت الذار تنتظر حبيبها
ومرايا بابل

ليس لها لون ، ولا يرتقل ذابل
كثيرا ما تيد سهام القصيدة بيقاع
رصين مرقن وثني بالانراق نسي
المجرة إلى حد الصلح ، لقرار بداية
« منحونا البعد والجائر ، ولكن » :

عن دار « الاسوار » في عكا
صدرت مؤخرا الكتب التالية :

● هولي الأرض - شعر -
سليمان دقش

بأخرة إنتاج الشاعر سليمان دقش
ابن قرية المزار الجليلية ، ٧٦ صفحة
في الحجم المعنى تحوي خمس عشرة
قصيدة متنوعة بخط القائل جميل ذو
كثيرا الشاعر بين السنوات ١٩٧٢ -
١٩٧٦

● « ألف لام ميم » - شعر -
محمد غنيم

المجموعة الشعرية الثانية للشاعر
محمد غنيم وقسم ١٩ قصيدة ومقدمة
بم نلجى ظاهر وبخيلة بتكسرة
توضيحية كتبت الشاعر نفسه .

● نوبل تجوية رائدة

من أجل علماء إنساني ملتزمين

• بقلم: سلمان ناطور •

«الإنسان» في عهدها الخامس والستين تكون قد تلمعت شوطا بعيدا في
شبه الحركة الأدبية والفكرية في هذه البلاد ، تحق ذلك بعد تكة ، بغير
ما كتبت مجموعة على المستوى العلمي ، كتبت مجموعة على المستوى
الفكري والأدبي .

وما أشد تلامح الفكر السياسي ، والاتب بقضايا الشعب ، وهذا
اللام أصرت « الاتحاد » على تعميقه وتوثيقه كصفحة ملتزمة بخط لوري
الإنساني وأبى ووطن .

ومهما كرت القنابات والمزام حول مكتبة الأدب العربي الفلسطيني
في البلاد ، فلا يمكن لأحد أن ينقش من مكتبة الأدب الوطني الفلسطيني ،
التي ظهر على صفحات « الاتحاد » طوال خمس وثلاثين عاما .

واستطاع هذا الأدب فنا ومضمونا أن يخل مكتبة المكتبة الروتية في
الرسائل الشمية والارباط الأدبية العربية والمالية . كل ذلك في
ظروف تميزت بالتمسك والاضهاد وخشي الكتلة العرة والمعلم من سياسة
التجهيل والعمية القومية التي نالت على الفكر لجره وجود الإنسان
الفلسطيني خرابيا وسياسيا .

و « الاتحاد » في صفحاتها الأدبية قامت بدورها المزوج . فمن جهة
قامت بنقل عقلها الأدبي والفكري الوطني إلى المحلل الأدبي في العالم ،
ومن جهة أخرى قامت بنقل نتائج لروع الإنتاج الأدبي العالمي إلى القارئ
المحلي مؤكدة بذلك على أهمية اطلاع قرائها على ما يدور في العالم العربي
من نشاطات وأدبي يمكن نضال الشعوب العربية من أجل التحرر
الوطني والاجتماعي . و « الاتحاد » كصفحة ملتزمة وطنيا ظمت خلال
أكثر من ثلاثين عاما نخوة الحركة الأدبية الفلسطينية في الداخل والخارج ،
وكان لها الدور الفعال في توثيق ونميق الصلة الثقافية والفكرية
والفكرية بين الإنسان الفلسطيني الذي يقطن في كبت في إسرائيل والآنسان
الفلسطيني الذي يقطن في الشتات خارج الحدود . وفي الوقت نفسه
واكبت على تعريف القارئ المحلي بالانتماء الفلسطينية التي ترصد الإنسان

عن الدين في المنامة

شعير الالهة والانيات

• مهداة إلى الشبهة « رابعة الطحوليه » •

يقترس الفهد جنازيره في المنى الرابع
وهو يقرأ الجريدة :

كنت تبدأ قصيدتك من الصفر
ثم تتطرق نحو الجبل
حيث الحرائر والتوازي
يهرج منك - النص - كالأرباب البري
سرعا كالطاقة ...

متخذاً وسادته حجراً وحشياً لا يقضي الشر
منجيباً على صخرة :
متكناً قرب مصفاة « بركة السلطان »
التي في الذاكرة
هل أمزج وشاحي المتشعر
من طول التردد ؟
« العام القادم في أورشليم » !!!

قرّ الهدهد من بين السنايل ،
حين سمع « خرفشة » أقدمي
ويل للهدهد ... ما أشد حكمة ،
فأنا لا أنوي إيداعه
إني أبحث عن الأرباب البري قرب الجحر ،
ويل له
واستغفر عليه الصادين ،
واقم له الحواجز
فهر أكر من غزالة « المرقوب الأبيض » ،
سأصطادك أمام الكتانيات ،
وأقول لبات الخليل ،
أن يقمن سواراً ، حلقة حوك ،

(حتى يرى الأرباب البري « حلحول » ،
فينصم وهو يتطلع في عيونهم ،
وأكون بهذا قد دمت المهر متقدماً
حيث تأتي القصيدة قرب دم المادري المبقوح)

فقطعت الهدهد مركبا حماقة
متسللاً على عيني عند العصر
لمعيا أنه قادر على استغراق طفولتي
تلك الرائدة في مراح الفزان ،
بين الشوك والقيوم من جهة
وبين كروم العنب الجندلي في آخر الصيف .
ماذا أقول للكتانيات في مدن المسافي
حين فطعت الهدهد مركبا حماقة ،
فوق حائط الكرم ،
محاولاً أن يفرّج خلسة - ثمار الرمان .
مسافة - بين مراح الفزان الممتد في ذاكرتي
شرقي الخليل كصارية ،
كحارس إيدي للبحر الميت ،
وبين « صوفيا » ... النظرة لبحر الجبل أن يلجوب
ليداوي جراح الأميرة التي أعيت الأطباء .

مع « نيكولا فانتساروف »
الشرب الملتق نحو القمصلة .
ماذا أقول للكتانيات ؟
تمتطين جبرين نحو معازل البدو الأثرية ،
تحتن قرب الأناثي والشيخ ،
عن أوراق الخبيزة ،
لطمعن صفاركن ،
بعد أن شيعوا من طبي الصخور والماء .
لو استطع أن أكون قرينك ،
أو مرمي حجر من قبر « رابعة » ،
لو أتكى لمنزلة الحنون والفيق ،
وأسع الشبهة بين قبائل البدو ،
والفجر المرتططين قرب عين الماء .
كانت جدتي في التقيع تحرق الفينث
حين صرخت قائلة :

لكن في علك أيها الجندي ،
لن تستطيع اختطاف ولدي التجنيد الإجباري ،
حتى لو بلغ السن القانونية .
وجدنا يا جدتي من يصون للهدهد ذكرياته ،
بعد أن تصبح النظام رنما
وحدا من يصون لأبي شوقه للرماس
الذي اندل - سيرا - من الثوار
الراضين في مشجاس الجبل .
سأفري أيتها القصيدة حيث تشائين
فصفاركن لنا في النهاية
إفري من ماء أي بحر
فنتنود لبحر الأبيض المتوسط
ولكن الأرباب البري قرباني لراية
وتولد القصيدة .

من أجل علماء إنساني ملتزمين

• بقلم: سلمان ناطور •

«الإنسان» في عهدها الخامس والستين تكون قد تلمعت شوطا بعيدا في
شبه الحركة الأدبية والفكرية في هذه البلاد ، تحق ذلك بعد تكة ، بغير
ما كتبت مجموعة على المستوى العلمي ، كتبت مجموعة على المستوى
الفكري والأدبي .

وما أشد تلامح الفكر السياسي ، والاتب بقضايا الشعب ، وهذا
اللام أصرت « الاتحاد » على تعميقه وتوثيقه كصفحة ملتزمة بخط لوري
الإنساني وأبى ووطن .

ومهما كرت القنابات والمزام حول مكتبة الأدب العربي الفلسطيني
في البلاد ، فلا يمكن لأحد أن ينقش من مكتبة الأدب الوطني الفلسطيني ،
التي ظهر على صفحات « الاتحاد » طوال خمس وثلاثين عاما .

واستطاع هذا الأدب فنا ومضمونا أن يخل مكتبة المكتبة الروتية في
الرسائل الشمية والارباط الأدبية العربية والمالية . كل ذلك في
ظروف تميزت بالتمسك والاضهاد وخشي الكتلة العرة والمعلم من سياسة
التجهيل والعمية القومية التي نالت على الفكر لجره وجود الإنسان
الفلسطيني خرابيا وسياسيا .

و « الاتحاد » في صفحاتها الأدبية قامت بدورها المزوج . فمن جهة
قامت بنقل عقلها الأدبي والفكري الوطني إلى المحلل الأدبي في العالم ،
ومن جهة أخرى قامت بنقل نتائج لروع الإنتاج الأدبي العالمي إلى القارئ
المحلي مؤكدة بذلك على أهمية اطلاع قرائها على ما يدور في العالم العربي
من نشاطات وأدبي يمكن نضال الشعوب العربية من أجل التحرر
الوطني والاجتماعي . و « الاتحاد » كصفحة ملتزمة وطنيا ظمت خلال
أكثر من ثلاثين عاما نخوة الحركة الأدبية الفلسطينية في الداخل والخارج ،
وكان لها الدور الفعال في توثيق ونميق الصلة الثقافية والفكرية
والفكرية بين الإنسان الفلسطيني الذي يقطن في كبت في إسرائيل والآنسان
الفلسطيني الذي يقطن في الشتات خارج الحدود . وفي الوقت نفسه
واكبت على تعريف القارئ المحلي بالانتماء الفلسطينية التي ترصد الإنسان

عن الدين في المنامة

شعير الالهة والانيات

• مهداة إلى الشبهة « رابعة الطحوليه » •

يقترس الفهد جنازيره في المنى الرابع
وهو يقرأ الجريدة :

كنت تبدأ قصيدتك من الصفر
ثم تتطرق نحو الجبل
حيث الحرائر والتوازي
يهرج منك - النص - كالأرباب البري
سرعا كالطاقة ...

متخذاً وسادته حجراً وحشياً لا يقضي الشر
منجيباً على صخرة :
متكناً قرب مصفاة « بركة السلطان »
التي في الذاكرة
هل أمزج وشاحي المتشعر
من طول التردد ؟
« العام القادم في أورشليم » !!!

قرّ الهدهد من بين السنايل ،
حين سمع « خرفشة » أقدمي
ويل للهدهد ... ما أشد حكمة ،
فأنا لا أنوي إيداعه
إني أبحث عن الأرباب البري قرب الجحر ،
ويل له
واستغفر عليه الصادين ،
واقم له الحواجز
فهر أكر من غزالة « المرقوب الأبيض » ،
سأصطادك أمام الكتانيات ،
وأقول لبات الخليل ،
أن يقمن سواراً ، حلقة حوك ،

(حتى يرى الأرباب البري « حلحول » ،
فينصم وهو يتطلع في عيونهم ،
وأكون بهذا قد دمت المهر متقدماً
حيث تأتي القصيدة قرب دم المادري المبقوح)

فقطعت الهدهد مركبا حماقة
متسللاً على عيني عند العصر
لمعيا أنه قادر على استغراق طفولتي
تلك الرائدة في مراح الفزان ،
بين الشوك والقيوم من جهة
وبين كروم العنب الجندلي في آخر الصيف .
ماذا أقول للكتانيات في مدن المسافي
حين فطعت الهدهد مركبا حماقة ،
فوق حائط الكرم ،
محاولاً أن يفرّج خلسة - ثمار الرمان .
مسافة - بين مراح الفزان الممتد في ذاكرتي
شرقي الخليل كصارية ،
كحارس إيدي للبحر الميت ،
وبين « صوفيا » ... النظرة لبحر الجبل أن يلجوب
ليداوي جراح الأميرة التي أعيت الأطباء .

مع « نيكولا فانتساروف »
الشرب الملتق نحو القمصلة .
ماذا أقول للكتانيات ؟
تمتطين جبرين نحو معازل البدو الأثرية ،
تحتن قرب الأناثي والشيخ ،
عن أوراق الخبيزة ،
لطمعن صفاركن ،
بعد أن شيعوا من طبي الصخور والماء .
لو استطع أن أكون قرينك ،
أو مرمي حجر من قبر « رابعة » ،
لو أتكى لمنزلة الحنون والفيق ،
وأسع الشبهة بين قبائل البدو ،
والفجر المرتططين قرب عين الماء .
كانت جدتي في التقيع تحرق الفينث
حين صرخت قائلة :

لكن في علك أيها الجندي ،
لن تستطيع اختطاف ولدي التجنيد الإجباري ،
حتى لو بلغ السن القانونية .
وجدنا يا جدتي من يصون للهدهد ذكرياته ،
بعد أن تصبح النظام رنما
وحدا من يصون لأبي شوقه للرماس
الذي اندل - سيرا - من الثوار
الراضين في مشجاس الجبل .
سأفري أيتها القصيدة حيث تشائين
فصفاركن لنا في النهاية
إفري من ماء أي بحر
فنتنود لبحر الأبيض المتوسط
ولكن الأرباب البري قرباني لراية
وتولد القصيدة .

ظهرة أولية على الحالة الاجتماعية في فلسطين قبل أحداث ١٩٤٨

(الجزء الأول)

أبراهيم مالح

الخاصة بالأرض وجعلها يشارع مدولة . (لوسكي (المصدر السابق) ص ١٦.

والخلاصة هي ان التنظيمات العمالية اقترعت الأرض في الواقع سن صاحبها القري ، الملاح العربي الفلسطيني ، الذي كان يصر في ملكه يحكم الملكية الجماعية للدولة وينتفع بذلك نسبة من الفلاح على شكل ربح طيني ، من منتج الأرض . وتلك القسم الأكبر منها ، خصوصاً في الخلق للخصبة من فلسطين مثل مرج بن عامر (٥) ووادي الحوارث (٦) والمسور (٧) الداخلية الأخرى وأحوال الواديان ، التي ملكية خاصة لعائلات إقطاعية لا تقيم في فلسطين أصلاً ، بل في سوريا ولبنان وغيرها من الإقطاعات العربية .

ومن هذا يكتب يوسف عيسى في كتابه « من العرب في فلسطين أرض إسرائيل » (٨) ٩٦ .

في عام ١٨٦٠ بدأ العمل في البلاد ، بتسجيل الأرض ، الأمر الذي أدى خصوصاً في السهول الداخلية وبشكل خاص منطقة الخليل إلى نشوء إقطاعيات كبيرة وذلك بواسطة الرقعة المكشوفة والخداع الذي قام به الإنجليز . وقد ساعد في نشوء هذه الإقطاعيات الرغبة في التخلص من التسجيل (الطلي) والخدمة العسكرية وكذلك عدم القدرة على إثبات الملكية .

والخلاصة ان هذا إقطاع جاء في إطار سلسلة من التنظيمات القانونية المتلاحقة التي نالت في أواخر القرن الماضي . وقد عكست هذه التنظيمات تغير النظام الإقطاعي الفلسطيني وتزايد نفوذ رأس المال الأجنبي واتساع نشاط عناصر الرجوعية القبلية في الإمبراطورية العثمانية . وقد عكست هذه التنظيمات أزمة الباب العالي واضعته كلاً وبغرت نفوذ رأس المال الأجنبي وساعدت في الواقع على تحويل الإمبراطورية العثمانية إلى شبه مستعمرة تابعة للدولة الاستعمارية . قد استغنت هذه التنظيمات إصلاح الوضع في الإمبراطورية العثمانية إلا أنها لم تكن ضيقة ولا كافية فلم تقض على نمط الإنتاج القاطم القديم ولم تهيء الظروف اللازمة لتطوير الصناعة الوطنية وصد الفلز الاقتصادي لرأس المال الأجنبي .

مدى تركيز ملكية الأرض

تختلف التقديرات حول مساحات الأرض التي جرى تركيزها ملكية خاصة . في جولة عدد من المقالات العلمية المتعلقة في أعقاب هذه التقديرات ، وهي تتراوح بين ٢ و ٤٥٠ مليون دونم أي ما يقرب من نصف الأرض الصالحة للزراعة (٩) .

ويكتب بحث (١٠) أجرى في عام ١٩٦٦ لدراسة توزيع ملكية الأرض في ٢٢٢ قرية فلسطينية اختيرت لنموذج للكلالة في القرى الزراعية عمية ، يكشف ان ٢٢٢١ من الأراضي الصالحة للزراعة في حوزة الزعماء العربية . ذلك كانت موزعة على ٢٩ وحدة زراعية تتراوح مساحتها بين ٥٠٠ و ٥٠٠٠ دونم . ونقط ١٢ وحدة زراعية (في الواقع ١٢ عائلة غنية) كانت تحتكر قرابة ٢٠٪ من الأرض وتمتلك كل وحدة منها ٤ آلاف دونم وأكثر . والقسم الأكبر من أصحاب هذه الأراضي كان يقيم في المدينة ويؤجر الأرض لقرى من المزارعين على أساس المحبة . ويمكن القول ان أصحاب الأرض أولئك كانوا ينفقون بالقرى لإيجار الأرض والقرى التي كانوا ينفقونها للزراعيين وما عليها من فوائد كانت تصل في بعض الحالات إلى ٢٠٪ نصف النتاج الزراعي .

فلسطين عشية الحرب العالمية الأولى

من الناحية الاقتصادية والاجتماعية كانت فلسطين ، عشية الحرب العالمية الأولى ، تتركز تحت اشراف الدولة العثمانية من الإقطاع السبيوي . الخلف والمتجر مثلاً بالسلطة العثمانية وبالاعتماد على الصناعة السائدة في البلاد آنذاك ، والتمتع بالترابعية لرأس المال الأجنبي ونفوذ المفسر الصهيوني .

فالصناعة كانت تتركز على ورشات الحرفين الصغار (١١) في المدن وعلى الإنتاج البسيط للاستهلاك الذاتي والمحل . وقد جاء في كتاب « تاريخ الإقطاع العربية المعاصر » (المصدر رقم ١) ص ٢٠٦ ان :

« عدد المشتغلين في الحرف وفي الصناعة في عموم الولاية السورية من السلطنة العثمانية (كان) زهاء ١٠٪ من السكان ، علماً بان فلسطين كانت جزءاً من هذه الولاية . ولكن نصيب فلسطين بالذات كان أدنى من ذلك . وقد انشئت أولى المؤسسات الصناعية في فلسطين في العقد العاشر من القرن التاسع عشر . ففي الجليل بني مصنع للحديد ومصنع لانتاج الزبيب والتوابل . وفي الطنطورة بني مصنع للزجاج . وفيما بعد أسس ارباب العمل مجالس صغرى للصبايين ومطاحن صغرى وغيرها من مؤسسات الصناعة الغذائية . وفي غزة والمجدل كانت تعمل بضعة مشاغل صغرى لصناعة الآشعة العثمانية . وكان في القدس بضعة مشاغل لصناعة الحياكة السجاد . وكان عصر مصنع زيت الزيتون وزيت البسم واسع النطاق ونسبياً (نيلس ويلف وحيفا والقدس) . وفي يافا وحيفا كان مجالس صغرى لانتاج مختلف القطع المنسوجة النري والمطاحن ومصانع الزيت . وفي أواخر الحرب كانت الصناعة الفلسطينية كلها تتألف من مؤسسات صغرى يتراوح عدد العمال في الواحدة منها بين ٦ و ١٠ عمال بالمتوسط .

وكان الورق ، القربة العربية الفلسطينية ، وعلى من تخلف اقتصادي واجتماعي وقابل كبير ، فالدارس تكاد تكون معدومة ووسائل الإنتاج الموقلة في الزراعة كانت بدائية وبسيطة ومعارف الفلاح المتدنية ، اذا مع هذا الصعي ، الموقلة في الزراعة كانت محدودة وتشكلت جاع ما ورثه من خبرات معرفية جيل بعد جيل ، دون ان يطرأ عليه تحديث جدي بذكر . وتصلت المسائل والظواهر كان يحول دون تحفيز الفلاح على تطوير الإنتاج . ويؤكد لوسكي في كتابه المشار إليه سابقاً (ص ١٢٧) انه :

« تحت ضغط راس المال الأجنبي اتخذت الزراعة في الإقطاع العربية سمة الإنتاج البشاعي ، اذ اقتصرت لكثير ما على إنتاج الحاصلات البشاعية القليلة العدد : كالقمح وتصيب السكر في مصر ، والقمح والحبوب والصوف في سوريا وفلسطين . وخلاصته الحرير في لبنان . ومع هذا لم يكن نشوء الاقتصاد البشاعي مصحوباً حتماً بتطور الاقتصاد الرأسمالي ، اذ وقع الفلاح في حالة تبعية للسوق

و يقع وادي الحوارث في الضفة الساحلية الوسطى من البلاد بين بحينة تيسارية ونهر اللاتك ويطلق عليه اليوم اسم « سبخ حبر » . وقد اشهرت المؤسسات الصهيونية في أواخر العشرينات من عشرينات كانت تسكن في بيروت ويافا وعرفت بمائلة حيان وكانت قد اشترته من شيخ بدوي . وكان يسكنه مئات العائلات اللاتكية العربية التي ابست من سبلتها وأراضيها بالقوة في عام ١٩٢٩ وبمساعدة الشرطة البريطانية الاستعمارية .

٦ - يوسف عيسى ، « العرب في فلسطين » - صفر في عام ١٩٤٧ . ص ٤٢ .
٧ - المصدر السابق نفسه . ويورد هذه التقديرات الى سنوات العشرين .
٨ - وقد جاء في تقرير أصدره « المعهد الزراعي في موسكو » في عام ١٩٢٦ ان ٢٣٠ من تلك الأرض كانت في حوزة تلك العائلات . او ما يعادل ١٠٦ مليون دونم من أصل ٥٦٦ مليون دونم من الأرض الصالحة للزراعة . انظر بهذا الصدد مقال الرقيب باير ملتر عن « السلسلة الصهيونية والمسلمة الزراعية في فلسطين » في « العرب » بالعمية ، عدد ٤ ، آب ١٩٧١ .
٩ - في الواقع كوهن ، الاقتصاد العربي في فلسطين في عهد الانتداب ، إصدار محمد ، جيمت حبيبة ، للدراسة العربية والتسوية - مسربة ، ١٩٧٨ ، ص ١١ - ١٢ .

بني في إسرائيل اليوم قرابة نصف مليون مواطن ما يعادل ١٤٪ من مجموع السكان . وقد طرأت جذرية هامة على بنيتهم الطبقية - الاجتماعية وزناً اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً متزايداً . وهذا يمكن بشكل متعاطف ، في الآونة الأخيرة ، من المحاولات التي تقوم بها وسائل الاعلام الرسمية . سمية لدراسة أوضاع المواطنين العرب في إسرائيل وتحولات الجارية بينهم .

خلفية تاريخية ضرورية

الفصل بين هذه التحولات وبين الخلفية التاريخية لجماع شعبنا ان جزء من الشعب العربي الفلسطيني ، بين هذه التحولات وبين جيل عليه قبل أحداث عام ١٩٤٨ ، وهي التي أحدثت ترفيعاً في دور الاجتماعي - الطبقي الطبيعي لهذه الجماع . علاقات الإنتاج شبه الإقطاعية هي السائدة في تلك المرحلة التي كانت مثل إندونيسيا ، اندونيسيا التي يمر ترفيعاً طويلاً ، في الفترة على مجمل التطور الاقتصادي والسياسي والاجتماعي في تلك تسمى فلسطين العربية .

في تلك الفترة كانت شبه الإقطاعية هي السائدة في تلك المرحلة في شبه « الفلسطينية » ومنها فلسطين التي انتمت إلى انتداب البريطاني . الحالة الأولى خلال عمية قسم تلك الأقسام بين العرب واليهود . وكانت الزراعة مصدر الرزق الرئيسي للفلاحين الذين كانوا يعيشون ، عند بداية هذا القرن ، في قرية تربية تربية التي صير ويكنون السود الأعظم من المواطنين ، او ما يعادل ن مجموع السكان .

كانت هذه العلاقات مغلقة جداً وخلفاً أمام تطور قوى الإنتاج في صراها الرئيسي - العام - السياسي - فالصناعة كانت تتركز بين يدي فلاحين بشكل واسع جداً . ووسائل الإنتاج ، « الحراش الخشبي الجبوني كالفن والمخبر والجمال » كانت بخلفه جداً ولم أي تطور جدي يذكر طيلة قرون عديدة . ووسائل التي كانت ترون أيضاً ، ومصادر الماء الرئيسية على قناتها كان يسيطر عليها أسلاف الأرض الكبار . وكذا ما تعرضت زراعت الفلاحين الصغار وغروا مشيخ لكون الرجل وسطر جيل الضارب القصة .

في ان تضم الحوافر المحلية لتطوير والتطور في ظل مثل هذه ان تضم إمكانيات اخراج أي فلاح جدي واستخدمه اسباً في سيم في تطوير الإنتاج الزراعي .

تنظيمات ١٨٥٨ تنتزع الأرض من صغار الفلاحين

الدكتور عبد العزيز الدوري في كتابه « مقبرة في التاريخ العربي » (١٢) :
« ان جل الأراضي اعتبرت ملك الامه وقتها عليها . صلت ملكيات واسعة وهي من أجيال السنوات او من الفناء او بالقرى . وكان أجيال الموت والانتحار واضحة في صدر الاسلام . ثم تضاعفت بعد ذلك بحال الشراء وعوامل قانونية . ولكن تحديد الأرض كية او كقبتها في نهاية القرن الأول من ذلك من شرعية وثباتاً لها هو تجاوز . وهذا يشير إلى ن توسع الملكية الكبيرة .

ونكتبة لذلك فان الدول التابعة تصكت بحق لدولة للأرض الخراجية . ان التفرقة في الأرض ية ساعدت على بقاء الملكية المشتركة في القرى . هي والأوضاع الاجتماعية من تحولها إلى ملكيات ، الا في ظروف النصف الثاني للقرن التاسع عشر لان التنظيمات العثمانية . . . »

ملكه الأرض ، التي كانت سائدة في القرى العربية قبل التنظيمات اواسط القرن الماضي ، كانت ذات طابع عشائري . وهو ما يؤكد المستشرق السوفييتي اليانز ، في كتابه « تاريخ الإقطاع العربية » (ص ٢٠٦) :

« كانت الملكية المشاعية للأرض لا تزال قائمة في بعض العربية عند الفتح العثماني . فكانت الأراضي ملكاً لعشائر البدو في المناطق التي يغطيها الرحلة . . . مناطق الزراعة الحضرية فكانت المشاعيات الفلاحية . توزع الأرض دورياً بين العوائل الكبيرة والعزب . الانتشار اتبع الاتجاه : الفلاحون سبوا نزع أراضي من المشاعية عشوة ، فاعلوا الأراضي المشاعية أراضي ، أي تابعة للدولة . . . واذ صير الفلاحون الاتراك المشاعية للأرض ، احتفظوا غالباً بالمشاعية الفلاحية كحلقة لنظام الاستغلال الإقطاعي . وكانت ية معقدة بكتلة على نحو متضامن لدفع الضرائب س الاجتماعية . كما كانت المشاعية ملازمة بتضمن أراضي الإقطاعيين . »

في الاتراك الأراضي الممتدة إلى صغرى وتيسين « الفخاصة » العسكرية . (انما « الفخاصة » هي إقطاعيات تربية الارباب ما السلطان خصباً من أفراد أسرته وتوضع منها ، ومثلها ، المواطنين الآخرين عند تولدهم لتسليم . واما الإقطاعيات بد إلى الترسن مدي السر وتمتد من الحراش الرئيسية لتتضمن المشاعية العسكرية ، التي يرد عليها من يقرين الف زعماء ، وملكها « زعيم » . انما التي لا يتجاوز ذلك مفرين ت سمي « تير » وملكها « تير » او « تير ») - ر السابق ص ١١ .

لاحقاً صغرى يقومون بخرافة وزعمية أراضي « القيادات » . ويعلمون بالمشاعية الأرض ، الزعيم او القياد ، القراش الأراضي العشبية والمشيقة والمثلثات وفي تلك برت العلاقة هذه حتى يستغل القرن الماضي وأواسطه .

٢ نيسان ١٨٥٨ صدر قانون الأراضي الذي ألغى بصورة انتدابية المشاعية وقسمه الفلاحين للصغيرة السابحين ، النظام في صلي في الواقع قبل القوانين بدء . مع ذلك بقي من كساحين من الأرض ، اذ لم ينجح قانون ١٨٥٨ الأراضي ان يخلص سبناجري أراضي الدولة حتى شرائها والتمس لنسائها وبطلان القوانين في هذه القوانين الأراضي التي أصبحت ملكاً خاصاً وساعدت على تطوير الملكية

الإقطاع العربية المعاصر ، لجمعية من الاستفادة السوفيات ، ص ١٢٥ ، الجزء الأول ص ٢٥٥ .
٢ - عبد العزيز الدوري ، « مقبرة في التاريخ الاقتصادي العربي » ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٦٩ ، ص ١٢٣ .
٣ - تاريخ الإقطاع العربية الحديث ، إصدار دار ، ص ٦٠٠ .

ج بن عمر عند سبخ سلسلة جبال الجليل الأسفل الجنوبية ب سلسلة جبال الكرمل ومن الجنوب والشرق سلسلة جبال غزة . وهو من أكبر مزارع فلسطين يتبع بسلطة ٢٠٠٠٠٠٠ ٢٧٣٠ الى دونم صالحة للزراعة . اشهرت المرح « مقبرة » من الحكومة التركية ، ما به من قرى وفلاحين عرب كانوا مية في ظروف اية الفلاحية ، فحدثت « منه ١٨ ألف دونم المظلة للصناعة الصهيونية » ٧٢٦ ألف ليرة بحتة بذلك جيلاً للبروين العرب اسبغ أربع الشرعين . وبعد هذه جيل ١٩٧٠ عائلة عربية كانت تسكن عمارات القري فيه عائلات منحت المؤسسات الصهيونية تمويلها مزارع لها بلسن

الرأسمالية العالمية ، محافظاً في الوقت ذاته على تبعيته للاقطاعي .

« وتم انخراط الإقطاع العربية الى السوق الرأسمالية العالمية على أساس تحويلها الى ملحق يزود الصناعة الأوروبية بالخامات الزراعية » .

وقد جاءت التنظيمات العمالية المذكورة لتحول أعداداً كبيرة من القرويين الى مزارعين لا يمكنهم الأرض ويعطون على الصفة في ظروف استقلال مزارع لدى السادة ، أصحاب الأرض . وما اكسب هذه التنظيمات أبعاداً خطيرة أنها جاءت في وقت كان يحق في فلسطين والنقطة العربية عامة خزان يتم أحدهما الآخر ولتفتان في المصالح والأهداف الى حد ما . فبريطانيا الاستعمارية كانت تسمي القري لآمال مخطلة في « الجسد المرضي » ، الإمبراطورية العثمانية ، وبسط هيبتها الاستعمارية على فلسطين وأجزاء واسعة من التركة الموروثة عن الإمبراطورية العثمانية كشرقي الأردن والعراق وشبه الجزيرة العربية وغيرها . وكانت المؤسسات والمنظمات الصهيونية ، التي كانت بدورها أمداداً اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً للمفسر الاستعماري ، تطمح هي أيضاً بان تقتر بضم من التركة سندات ، بنشاط مجموع منذ اواسط سبعينات القرن الماضي ، محصولات ابيعاع الأرض في فلسطين تبيداً لتصبح أعداد كبيرة من يهود العالم في هذه البلاد واقامة وطن قومي لهم يكون منتقلاً لتفصل رؤوس الأموال الصهيونية وتنفذها في المنطقة وخارجها .

(الجزء الثاني والاخير - في العدد القادم)

نقاش مع أخوة

الشك تجاه الشيوعيين - من يستفيد منه ؟

بقلم : سالم جبران

وللأسف فانا - على ضوء الواقع - نرفض القسم القسفي بين الشيوعيين وسائر الوطنيين ، وكان الشيوعي حين انضم لحزبه ، طلق انتماءه القومي وجهه لفته وتراثه وأرضه ووطنه واتساع من الطموحات المملعة لشعبه . اننا نعتز ان شعبنا هذا ، وشعبنا في المناطق المحتلة ، وشعبنا في الخارج ، يدرج الدور الحاسم للحزب الشيوعي في صياغة هوية جهايرنا القومية وقيادة نضالها . ان الفلاحين الذين نشرتهم « فلسطين القوة » لم نشرتهم « الاتحاد » هيا شهادة شرف لحزبنا على واجب يقوم به وسوف يظل يقوم به . قد دعم الحزب الشيوعي كل تطور اقتصادي - ثقافي - اجتماعي في الوسط العربي ، ليس من نقطة انطلاق حزبية ضيقة ، بل من مواقع المسؤولية التاريخية تجاه هذا الشعب الذي نحن منه وله . ونحن نضال القوي نحن لا نعطي ، فقط ، لشعبه ، بل بلضد منه . بلضد المساعدة له بكافة من أجل الخير والعمل والأجل .

نعتقد ان هذا واضح تماماً ، بحيث يراه كل نزيه فقي ، اما الرجعيون ، فمن ينطلق « الفزاحة » لخصتهم

تلقه وكان الشعب يسارع ، بالأم ، وتضحيات أكبر ، ولكن الأساليب الاقتصادية - الاجتماعية وسياسية الضيقة كانت ستخلق المناخ الفكري وحالياً ، ويعد تعبيراً عنه في وضوح ان المواجهة القاصرة مع سياسة الاقتلاع والصيغة ، المستندة الى ايدولوجية رجعية عنصرية صهيونية محركة هي الأساس الموضوعي لتطور نضالنا جهايرنا ونسوية الإجماع على مواجهة هذه السياسة . والعالم الخليلي - بما في ذلك اخوتنا - وأسقطنا في الخارج - لا يجوز ان يستغروا هذا المستوى العالي لتفويضنا ، فقد كان وليداً حنبوا لصرامنا من أجل البقاء ، وتطورنا معاشياً وثقافياً وتربوياً ، بقرابة ، ونما حولنا ان نشر الفكر بالقرى فغن دائماً بجلية ان نمر الفكر بالقرى - الاقتصادية - والاجتماعية - . هذا صحيح موما ، وصحيح عند تفسير ظاهرة نضالنا جهايرنا العربية . ان الجهاير العربية التي كانت عام ١٩٤٨ أقلية صغيرة ، مفرقة من حول المنطقة ، فلاحية مختلفة اقتصادياً وثقافياً ، بغاليتها الساطة ، تحت وطأة كوابيس القمع الرأسمالية الصهيونية ، بوجودها الاقتصادية والثقافية ، برزت بخصائص تركيبية سرية ، مضمونها الأساسي ، باختصار :

« تقاس رقعة الأرض العربية باستمرار ، وبالتالي تقاس طبقة الفلاحين عديداً وتسياً ، ووزناً . عملية سحب الأرض من أيدي الفلاحين العرب بنيتها ، وفشت موجات متلاحقة من الشباب - وحتى المتقدمين في السن ! - للعمل عمال في الاقتصاد الإسرائيلي ، وفي الأسس القطاع اليهودي .

« عملية حياكة الثقافة العربية كانت فجلة بطولية ، قاسية ، ولكن منتصرة . واذ كانت علينا اليوم ثقافة قومية متطورة ، انما وتكتسرها وفولكلورها ، واذ كانت قد نبتت من ثنايا فلة متينة متزايدة باستمرار فهذا كان ثمره صراع . ولكن فلة المتقنين التي نمت على شعبة القير ، القصور ، وقتت أيام خبارين : اما القيرين عن روح الشعب وقصبة ، واما لمسق الكرايم ، طمعا في منقعة شخصية نافذة ، والحققة انه كان حنبوا انصار الخبر الأول ، وافتقر الكرايم بين المتقنين العرب من افراد كاتل فاعيون ، لا يستقون اية قاعدة اجتماعية ، ولا من برجوازية عربية محلية ؟ في أيام الانتداب ، حين كان كل شعب فلسطين فوق أرضه تحت البرجوازية

العربية في فلسطين ضيقة جداً ، وكان حجم الصناعة المحلية ومساكنها المحلي أكبر بكثير من الصناعة العربية . وبعد عام ١٩٤٨ ، لم تبق في البلاد ، غير أعداد ضئيلة من البرجوازية الصغيرة . وفي الأزمات مع كل البحر ، لم يكن مجالاً لتطور الصناعة الصغيرة ، حتى لو تم تدخل الدولة ضد الصناعة العربية . ولكن تدخل الدولة ساعد البرجوازية اليهودية على سحق كل المحاولات لتو صناعة عربية . ان أورشليم القاري يخطف قصة نصفي مصنع كسجالي في القصرة وحتى قصة تصفية مصنع عمليات المراحل فارسي جندان الذي كان ثانياً في قائمة عربية تبعة للملح ، والمحاولات المستمرة من الخصومات الى اليوم لمحاورة ونسبة شركات البياضات المغربية في القصرة ، يوما ، الكتاب العربي المسمى حابلي بخلفة حزب وغير حامليين لبقائه حزب ، بل ساقا : هل هذا الكتاب في تراسل الصراع القسفي الوطني ام هو مع الصراع ؟ وهذا هو الأساس . قد تضامن الحزب الشيوعي مع لجنة الطلاب العرب في القدس حين قامت ، في الصف الفلسطيني من الخصومات ، نضالنا كاتل حين لم يكن طالب شوي عربي فيها . وفي اللجنة الشعبية سنة ١٩٥٨ كانت الشيوعية منذ بداية مرحلة ما بعد ابراز عقائدي من أحد ، وفي معركة الكفاح من الأرض ، كانت المحمور تمنى بعضها ، واتكاف نفوس بعضها ، بدون « حساسية » حزبية .

ان هذا الوضع من الصراع خلال ثلاثين سنة ، عرق في جهايرنا العربية وزن الطبقة العاملة باستمرار ، وعرق فقر الفلاحين وعرق تفاليتة المتقنين واذ شتم ، انجزت فلة المتقنين يساراً باستمرار ، وهذا الإجماع لا يمكن للمكونة ان تعدد بالقمع ، لأن سياسيتها تنفع اليه فضا ، ويشكك حتى ، « تخلف بيبها حفر قبرا » . نحن شك ان وجود الحزب الشيوعي منذ بداية مرحلة ما بعد ١٩٤٨ ، تلج علم في توجه الأحداث والمفاعلات في هذا الاتجاه . ولكن حتى لو لم يكن الحزب الشيوعي موجوداً ، كانت حاجات الصراع سوف



الاجتماعية المختلفة .

الاجتماعية المختلفة

قد يسأل سائل : لماذا هذا النقاش ، ومع من ؟ انه ليس مع السدود ، « فالنقاش » الوحيد مع العدو هو مكافحته . ولكنه نقاش مع اخوة ، أصحاب مزارع ، وطني ، هو نقاش مع حليف طبيعي للشيوعيين ، ولكنه في الوقت نفسه في مصلحة هذا الحليف ومصلحة مجمل النضال . فمن الضروري ان يتخلص من رب رشود تصل حد التشكيك تجاه الشيوعيين ، ومن المؤسف ان هذه الرب والشكوك لا تستند الى الواقع ، بل الى رؤية غير موضوعية وغير شاملة للصورة الكاملة لحياتنا ووطننا وصرامنا ، ومن هنا ، فان الوحدة ليست نمة حواد سابق فقط ، بل تحتاج ، باستمرار ، الى القلطة والعرض عليها ، وتطويع الشكوك وتزييح القامش المشتد ، وتضييق وتوسيع الرؤية . ان ساحة الصراع التقدمي الوطني تسع لكل المستعدين للكلاف ، بل تصرخ باستمرار لانضمام موجبات جديدة من الناضلين . وجيم كسل فلة او نيار ليس لرب وديان ذاتية ناعلة ، بل وليد ظروف تاريخية موضوعية . ان الجبهة ، بطبيعتها الحال ، اوسع واكثر من الحزب الشيوعي وحده ، وهذا وضع يسر سعادة الشيوعيين ، وقد سسر اليه دولا . وكما ان الشيوعيين سعاد ، بهذا الوضع ، يجب ان لا يري احد في تزايد قوة الشيوعيين اخراجاً له او تقليصاً لحجمه ، بل العكس هو الصحيح . ان نمو قوة الحزب الشيوعي هو علامة صاف للجبهة ولطفاء الشيوعيين ، ولكن مسربة الضلال . ومن تفسير ضايف لذلك هو تفسير خاطئ من اساءه . فليس كل واحد منا ، في موقعه ، وبكل جهوده ، لنتميق الجبهة وتوسيعها ، وتجنيد الاجيال الغالمة لها وفيها ، وتعميق النضال الوطني - اندماغي ، العادل . لسرنا الثمانية



الاجتماعية المختلفة .

الطبقية لا يمكن ان يقولوا هذا الكلام او يمتثلوا به . ان جهايرنا العربية نمر في مرحلة هامة ، تاريخية ، وكثيرون يطمحون السؤال : ثم ماذا ؟ ماذا بعد خمس سنوات ، او عشر سنوات ؟ ما هو مستقبل هوية هذه الجهاير السياسية والطبقية ؟ علينا ان نقول ، بقسفي الصراحة ، انه لا مواجهة السدود شبه الكولونيالي ، تصبح نوربة الجهاير العربية هي رد الصلخ المنصب ، الموضوعي ، على هذا الواقع . من هنا ، فدور الشيوعيين ليس اعباطياً ، بل هو وليد الفلاشات الاجتماعية الموضوعية ، والسياسة المتدركة لما بين الشيوعيين هم القوة الثمينة الكبرى بين الجهاير العربية ، وقوة الرئيسية الدافعة . من هنا تبدو واضحة ضرورة التحالف بين الشيوعيين وجميعه الضلعين العادلين للتمييز القومي ، ولا تنفق ايديا معاداة الشيوعية او الامتلاء بالخصاسات ازاء الشيوعيين مع الرؤية الفعلية في مواجهة السلطة الطائفة وغارتها . نحن نترك ان هناك فلتات ومخاضة ليست شيوعية ، وربما ليست معنية بالاشتراكية ، تريد ان تصارع ، ولكنها تعيش خوفاً طليماً من الشيوعيين ، او عندها « حساسيات » تجاه العمال ، من منطلق طريقي ، او تعلم بملء « الفراق » الذي تصور اننا قادم ، ولكن الاحلام بملء الفراق نؤدي ، وحدها ، الى ملء الفراق . من بعد البرجوازية القومية قادرة على قيادة الكفاح الوطني الذي اصبح يعترج بالكفاح الاجتماعي . ثم ان غياب البرجوازية ليس مأساة ، لها هي شوب مثل فينتمان والنقلا واليمن الجنوبية والجزائر ، تنطلق الى افاق التقدم العمري بقيادة الطبقة الشيعية لا البرجوازية . ان علينا

حكام السعودية يسرون على حبل مشدوداً

بقلم: علي عاشور

نشرت صحيفة "نيويورك" في عددها الصادر بتاريخ ١٩٧٩-١٠-١٠ ما يلي: «وكلاء الاستخبارات في مختلف أنحاء العالم يرتكبون بسبب التقارير عن الصراعات داخل العائلة المالكة في العربية السعودية الفتنة بالقطر، ان استمرار هذه التقارير يهدد لائسرة الاهتمام».

«ان ادارة كارتر مترجمة لانها كانت تنظر الى العربية السعودية وكنتها حصن موانئ للنفط في الشرق الأوسط بعد سقوط الشاه في إيران - لقد تعهدت بأن تكون المملكة العربية السعودية قوة عسكرية هامة - ان ولي العهد الأمير فهد - حاكم الشعب السعودي - اضحى عدة أسابيع في الزوجة (صديقه) في إسبانيا وأخيراً نقله تحت حراسة ايام الأطباء، وانما غيابه الشاسع تقول انه يفتقد السلطة. كذلك هناك اشاعة تقول ان وزير النفط الشيخ أحمد زكي يماني الذي قد عرّفه كمرحلة تضييق الزيادة في أسعار النفط هو ايضا على وشك ان يكون خارج الحكم. وهما يعتبران أكثر الأشخاص موالاة للنفط في الزمرة السعودية الحاكمة».

«ويقال ان وزير الدفاع الأمير سلطان وقائد الحرس الوطني الأمير عبدالله هما أيضا على حافة الترحيل بانوار من أجل ان يكون لهما الحق بعد فهد في المطالبة بالعرش. وتعتقد مصادر الخبايا الأمريكية في الوقت الحاضر بان عبدالله والملك الرئيس خالد - الذي كان يفتقد مرة بالأس صوري - قد انطروا ما يكفي من القوة. وكلاهما يؤيد العرب (أي يفتد إلى اقامة تعاون أوثق بين جبهتين الدول العربية وخاصة في مجالات الدفاع والتجارة والثقافة) - ويسلمون بشدة «معاهدة السلام» - المصرية - الإسرائيلية وإقامة علاقات أوثق مع الولايات المتحدة. وتصر بعض المصادر على عدم وجود انقسام واضح في داخل حكومة العربية السعودية. ولكن المعلومات التي تسرب من المصادر الوثيقة الصلة بالعائلة المالكة منذ الولايات المتحدة - التي تمتد على العربية السعودية بمقدار ٢٠ بالمائة من نفطها في اليد في أعداد «مخطوطات» - لواجبة أي تحول سعودي أساسي».

وفي الوقت نفسه هاجم «نيل بحر» أنور السادات، في خطابه الذي ألقاه بمناسبة عيد أول أيام العطلة الممثلة في السعودية وانها بانها هي التي دفعت معظم الدول العربية إلى قطع علاقاتها مع مصر. وادعى بان هذه الدول قطعت علاقاتها مع مصر إما لمصلحة السعودية أو لأنها تفتشت منها التشنج! وأعاد السادات هذا «التفسير» الذي طرا على موقف العائلة المالكة في السعودية من نظام الحكم القائم في مصر إلى التقييدات التي وجهت إليها من قبل نائب رئيس الجمهورية

مع الولايات المتحدة. وانما انها بدأت في ذلك منذ الآن». «فهد» نسي واحد براون هذا «الفكر» نسي موقف السعودية إلى السياسة العدوانية التي تتبناها بلاده «لإصلاح» وتغير «المسلم» - عالم ما يمسد الحرب العالية القاتلة!

ومعروفة السياسة «الجديدة» التي قررت الولايات المتحدة اتبناها في الشرق الأوسط في أعقاب سقوط الشاه في إيران. وقد جددتها مستشار الرئيس كارتر - بريجنكي - كما يلي:

● توطيد السعودية بصورة أعمق مع الولايات المتحدة - بتزويدها بمساعدة أكثر وتكنولوجيا أحدث من أجل «التقوية الاقتصادية» - مشاورات أمريكية أرفع مع الرئيس. ● توحيد القوى الأمريكية الكبرى في المنطقة وبشكل خاص حاملات طائرات وطائرات برية جاهزة، وغواصات مدرية على المرافئ المصرية. ● تقديم مساعدة عسكرية أكبر لحدود الخليج وتقديم مساعدة عسكرية واقتصادية إلى اليمن الشمالي. ● الضغط على تركيا لإجبارها على انتاج سياسة مالية أشد حرسا وفتح أبواب البلاد أمام التوفيقات والقيود.

● اقترح إلى «معاهدة سلام» - مصر - إسرائيلية وانفرد إسرائيل على أن تضع سياسة أكثر واقعية من لول تحويلها إلى دولة «مقبولة» في الشرق الأوسط!

وكانت السعودية تلعب من رصدها التطورات في اليمن الشمالي والاحتلال في القسطنطينية والافغانستان (ويؤخر في إيران) لا تتلقى أية مساعدة سريعة لا من الولايات المتحدة ولا من أية دولة غربية أخرى. وان عليها ان تصيب الف حساب قبل ان تتورط في أية مغامرة عسكرية في المنطقة. وهي ترى ما ألت إليه الاوضاع في لبنان الشقيق من جراء الحرب الأهلية التي تسود البلاد منذ عدة سنوات.

وفي مقابلة مع صحيفة «السيلة» الكويتية قبل بضعة أشهر أعلن ملك السعودية خالد: «من المؤسف ان العالم العربي، وبخاصة الدول الكبرى، يشغل جدا بقضايا المحلية في الوقت الذي تبرز فيه مغزرات كثيرة في عدد من البلدان التي تنتج بوقائع جغرافية مهمة وسط آسيا وفي القرن الأفريقي».

لذلك ليس غريبا ان اتخذ العائلة العربية السعودية التي حاكم «الذهب» السعوديون موقفاً مرنة تسمح لها بالانزواء في الظروف المدة تقطع علاقاتها مع النظام السادسي وتحفظ مع الولايات المتحدة ونظراً وانها للضمين العربي».

وقد اعرب عن موقف السعودية في أعقاب التطورات الأخيرة في المنطقة التي سمود القبول في القابلة التي اجراها مع سليم اللوزي رئيس تحرير مجلة «الحوادث» التي تصدر باللغة الإنجليزية أيضا.

نفي سمود القبول في هذه القابلة ان تكون هناك أية انقباضات أو خلافات في داخل العائلة المالكة في السعودية. وأوضح ان سياسة السعودية هي العمل العربي المشترك. وقال ان التضامن العربي هو اساس الاستراتيجية السعودية.

وأضاف: «نحن لا نشترك في أي تحالف أو ائتلاف العربي أو الإسلامي»! وقال: «ان وزير الدفاع الأمريكي هارولد براون يعتقد بان الاتحاد السوفيتي يحاول ان يستفيد من التوتر الذي حصل في المنطقة لصلحته. ويته به يسمى إلى تشديد التوتر ويحرض على استخدام العنف».

وهو (أي الأمريكيون) يصورون بان الوضع خطير جدا ويعدون شكل جدي القرون في المنطقة وذلك بدون الى التصدي لهذا الوضع بسرعة».

وأضاف: «ولكننا أوضحنا للوزير الأمريكي بقتنا لا نتدخل في المناقشات الدولية. ونرى ان التهديد السوفيتي لا يزال هو الخطر الأساسي الذي يواجه المنطقة. ونحن نرى ان التهديد السوفيتي يهدد المنطقة من الشرق الأوسط والشرق الأوسط والشرق الأوسط».

وأكد على ان أمن المملكة واستقرارها موطنان بأيدي سكانها وقال: «لم ينشأ أي فراغ في المنطقة بسبب سقوط شاه إيران. وليس هناك أي تهديد للمنطقة من أية جهة كانت. وليس هناك أي تدخل اجنبي».

وأوضح ان دول الخليج تقيم علاقات فيما بينها حتى لا تسمح بأي تدخل اجنبي. وأكد على ان نجاح دعوة ٢٢ إلى الخليجية لتحويل إيران إلى دولة إسلامية ستاد في الواقع قوة كبيرة إلى امام بالنسبة للإسلام.

وأما ان الله يربح بالتمام مع اتبويها على اساس حل القضية الإيرانية. وقال ان بلاده تريد اقامة علاقاتها مع دول على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

اما بالنسبة للاتحاد السوفيتي فقال: «ان عدم وجود علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي لا يعني اننا لا نترقب بأهمية الدور الذي يقوم به الاتحاد السوفيتي في السياسة الدولية. على العكس. إذا اضربنا من شركتنا للموقف الإيجابي الذي اتخذته الاتحاد السوفيتي فيما يتعلق على العلاقات مع إسرائيل. ولكن هناك هذا الاعتقاد لم يكن في محله... والان نلوح علامة استفهام حول استعداد السعودية القيام بتجديدها السابق وتوسيد من الخصم ظاهرة (ف ه) التي قررت الولايات المتحدة ان تزود مصر بها.

السعودية - منذ احتلال الملك فيصل في اذار ١٩٧٥، مثل ما تواجه الآن من مشاكل وتهديدات. فلوخرا تشبث العرب بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي. وكان الدور السعودي واضحاً من خلق الظروف التي أدت إلى هذه الحرب التي كان من أهدافها حرب الحركة العراقية في اليمن الشمالي وقطع الطريق على التعاون بين الشمال والجنوب. ولم تكن السعودية لأسباب دولية (وعربية نسيان) لتستطيع ان تدخل هذه الحرب بشكل سافر.

لذلك دعت أمريكا وبريطانيا وفرنسا إلى إرسال قوات كبيرة من الأسلحة والعتاد العسكرية إلى اليمن الشمالي حتى تقوم هو بالقوة الصاعدة المباشرة. ولكن هذه الحرب التبت، كما هو معروف، بالتحالف بين اليمنيين وبالسعي لتوجيهها في قتل جبهة يمنية واحدة. الامر الذي جعله السعودية في الظهور ببقائه الوسيط - من طرفي القضية العربية - لتخفيف حدة النزاع بين البلدين!

في الوقت نفسه كانت السعودية في خلاف مع واشنطن بسبب استمرار الرئيس جيمي كارتر على عقد «معاهدة السلام» - الإسرائيلية - المصرية. وملخص وجهة النظر السعودية هو: ان الحل الجزئي سيؤدي إلى حرلة مصر وشق الصف العربي كما ناهمه العائلة المالكة وعدم الاستمرار في المقاومة القوية المتفرقة!! (الثورية).

وللتأكيد على وجهة النظر هذه التي ولي العهد فهد الزياره التي كان من المقرر ان يقوم بها إلى واشنطن في منتصف اذار.

وإثار اهتمام حكام السعودية ارتفاع المد الشعبي الإسلامي الذي أدى إلى الاطاحة بحكم الشاه في إيران وهم يرون في هذا خطراً يهدد بالنظام الحكم التقليدي في عدد من البلدان العربية.

لهذه الحركة القوية الجلول التي تدعو إلى اسقاط الامراء وممسادة الامبريالية تدعو أيضا إلى مكافحة الصهيونية وتهدد بنسف كل الامال التي عبقها السعودية على التوصل إلى حل للنزاع الإسرائيلي العربي يتوافق مع مصالحها ولا يخلل مثل هذه الآزمة المرحلة في العالم العربي.

لذلك انشلت العائلة المالكة في العربية السعودية، خلال الأشهر الستة الماضية، في البحث في قضية أساسية وهي: هل نلبي بكل نقلا خلف الرئيس العربي أنور السادات، كما تريد الولايات المتحدة، أم تسادد الائتلاف السوري العراقي الجديد وسائر الدول العربية التي تصارح باتفاق «كلمة دين»؟

لقد حث السعوديون - المتوافقون إلى عدم ابعاد مصر عن الميدان العربي - الآخرين على التسرع مع السادات ولكن بعدد شديد. وكتاروا حتى مؤتمر القمة (تشرين الثاني ١٩٧٨) في بغداد يحاولون ان يقيموا البصود بين السادات ومعارضيه في العالم العربي.

ولكن مع مرور الايام تصلب الخط السعودي بفعل زخم حركة التحرر القومي العربية التي تبيت بأن اتفقت «كلمة دين» - ويندها المعاهدة المصرية المتفرقة تنكر بوضوح لنق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وتغزو مصالح الشعوب العربية.

وقد اوضحت الثورة الإيرانية لحكام السعودية بانها تقامر بمصرها اذا هي اتخذت موقفاً معاداً لشعبها وسائر الشعوب العربية، ومهادنة

لشعب العربي الفلسطيني.

لقد عالج أكثر من كاتب سياسي وضع العائلة المالكة وتوقف عند الخلافات بين اجنحة هذه العائلة... وبمفهم اد ان ولي العهد، الأمير فهد غير راض عن تدوير الطلاقات مع النظام السادسي ومن التورط في العلاقات مع الولايات المتحدة. ولكن بعض النظر عن هذه الخلافات لا شك ان حكام السعودية مجتمعين بواجبهم موقفاً صعباً جداً...

لذلك انشلت العائلة المالكة في العربية السعودية، خلال الأشهر الستة الماضية، في البحث في قضية أساسية وهي: هل نلبي بكل نقلا خلف الرئيس العربي أنور السادات، كما تريد الولايات المتحدة، أم تسادد الائتلاف السوري العراقي الجديد وسائر الدول العربية التي تصارح باتفاق «كلمة دين»؟

لقد حث السعوديون - المتوافقون إلى عدم ابعاد مصر عن الميدان العربي - الآخرين على التسرع مع السادات ولكن بعدد شديد. وكتاروا حتى مؤتمر القمة (تشرين الثاني ١٩٧٨) في بغداد يحاولون ان يقيموا البصود بين السادات ومعارضيه في العالم العربي.

ولكن مع مرور الايام تصلب الخط السعودي بفعل زخم حركة التحرر القومي العربية التي تبيت بأن اتفقت «كلمة دين» - ويندها المعاهدة المصرية المتفرقة تنكر بوضوح لنق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وتغزو مصالح الشعوب العربية.

الخطط الخمسية - الأربع - الخمس - البناء الاقتصادي في الاتحاد السوفيتي

قال سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفيتي ليونيد برجينكي، ان الخطط الخمسية هي أصول رامة في كتاب عظيم تروي قصة العمل البطولي الذي قام به شعبنا في بناء الاشتراكية والشيوعية. وكتب فلاديمير سيلين في «انام موسكو» (١٩٦٠-١٩٦١) تحت عنوان «تخطيط الاقتصاد الوطني أحد أهم المنجزات العلمية والاجتماعية في القرن العشرين» يثنى أهمية هذه الخطط:

«تمر هذه الايام الذكرى الخمسون لقرار الخطط الخمسية الأولى لتطوير الاقتصادي والاجتماعي في الاتحاد السوفيتي التي كانت باكورة الخطط الخمسية التي اطلقت بيلادنا من التخلف الاقتصادي والتكنيكي. نحن نرى التقدم الاقتصادي والعلمي والتكنيكي والاجتماعي... ان الخبرة الفريدة لتخطيط الاقتصادي الشامل هي إحدى أهم المنجزات العلمية والاجتماعية في القرن العشرين. فقد اصبح هذا النهج مرشداً للعديد من الشعوب الرامية في إعادة بناء حياتها على أسس العدالة الاجتماعية والاستقلال الوطني».

كانت المهمة الأساسية للخطوة الخمسية الأولى في أعوام ١٩٢٨ - ١٩٣٢ هي تحويل الاتحاد السوفيتي من بلد زراعي إلى بلد صناعي. وخلق القاعدة الاقتصادية لخدمة المجتمع الاشتراكي. فكان ينبغي اقامة صناعة ثقيلة قادرة على تزويد الصناعة والنقل بالتجهيزات الحديثة وقامين تحويل الاقتصاد الفلاحي الصغير إلى زراعة جماعية كبرى. و «الاتحاد» تقدم تلقيا لهذه الخطط التي وصل عيدها العشر... والخطوة الخمسية العاشرة يجري تنفيذها في هذه الفترة:

استأنف الاتحاد السوفيتي البناء السلمي بعد انتصاره في الحرب الوطنية العظمى. ووقعت لهجمات أساسية للخطوة الخمسية الرابعة تضمن إعادة تعمير المناطق المتضررة من البلاد، وبلغ مستوى ما قبل الحرب في تطوير الاقتصاد الوطني. ومن ثم رفع هذا المستوى بقدار مئوس. وقد تم بلوغ ذلك في عام ١٩٤٨. وفيه أو أيد بتأليف نيل ساداتها الفية ٢٠٠ مليون متر مربع.

الخطوة الخمسية الأولى (١٩٢٨ - ١٩٣٢) في واقعة أسس الاقتصاد الاشتراكي. والخطوة الرئيسية فيها هي المصنعة الثقيلة والصناعة المؤنسات الاشتراكية في الزراعة، أي التكنولوجيا والمخترعات.

الخطوة الخمسية الثانية (١٩٣٢ - ١٩٣٧) كانت مهمتها الاقتصادية الأساسية هي ايجاد امادة البناء التكنيكي في الاقتصاد الوطني. وبدأت بالعمل في انشائها مؤسسة صناعية كبرى لجميع فروع الاقتصاد الوطني ورفع

الخطوة الخمسية الخامسة (١٩٥١ - ١٩٥٥) وكانت مهمتها مواصلة التوسيع في جميع فروع الاقتصاد الوطني ورفع

الخطوة الخمسية السادسة (١٩٥٥ - ١٩٦٠) وكانت مهمتها الرئيسية تكمن في تامين استمرار النمو الجليل لجميع فروع الاقتصاد الوطني، وللتوسيع اتبعا على هذا إلى ارتفاع مستوى في مستوى معيشة الشعب السوفيتي.

الخطوة الخمسية السابعة (١٩٦٠ - ١٩٦٥) تميز الخطط الخمسية بخططها الواسع وتطور الاقتصاد الوطني تطوراً كما تتميز بالبناء برنامجهما

الخطوة الخمسية الثامنة (١٩٦٥ - ١٩٧٠) تميز الخطط الخمسية بخططها الواسع وتطور الاقتصاد الوطني تطوراً كما تتميز بالبناء برنامجهما

الخطوة الخمسية التاسعة (١٩٧٠ - ١٩٧٥) تميز الخطط الخمسية بخططها الواسع وتطور الاقتصاد الوطني تطوراً كما تتميز بالبناء برنامجهما

الخطوة الخمسية العاشرة (١٩٧٥ - ١٩٨٠) تميز الخطط الخمسية بخططها الواسع وتطور الاقتصاد الوطني تطوراً كما تتميز بالبناء برنامجهما

الخطوة الخمسية العاشرة (١٩٧٥ - ١٩٨٠) تميز الخطط الخمسية بخططها الواسع وتطور الاقتصاد الوطني تطوراً كما تتميز بالبناء برنامجهما

الخطوة الخمسية العاشرة (١٩٧٥ - ١٩٨٠) تميز الخطط الخمسية بخططها الواسع وتطور الاقتصاد الوطني تطوراً كما تتميز بالبناء برنامجهما

الخطوة الخمسية العاشرة (١٩٧٥ - ١٩٨٠) تميز الخطط الخمسية بخططها الواسع وتطور الاقتصاد الوطني تطوراً كما تتميز بالبناء برنامجهما

الخطوة الخمسية العاشرة (١٩٧٥ - ١٩٨٠) تميز الخطط الخمسية بخططها الواسع وتطور الاقتصاد الوطني تطوراً كما تتميز بالبناء برنامجهما

في كل سنة...
الخطوة الخمسية الأولى (١٩٢٨ - ١٩٣٢)
الخطوة الخمسية الثانية (١٩٣٢ - ١٩٣٧)
الخطوة الخمسية الثالثة (١٩٣٧ - ١٩٤٢)
الخطوة الخمسية الرابعة (١٩٤٢ - ١٩٤٧)
الخطوة الخمسية الخامسة (١٩٤٧ - ١٩٥٢)
الخطوة الخمسية السادسة (١٩٥٢ - ١٩٥٧)
الخطوة الخمسية السابعة (١٩٥٧ - ١٩٦٢)
الخطوة الخمسية الثامنة (١٩٦٢ - ١٩٦٧)
الخطوة الخمسية التاسعة (١٩٦٧ - ١٩٧٢)
الخطوة الخمسية العاشرة (١٩٧٢ - ١٩٧٧)
الخطوة الخمسية العاشرة (١٩٧٧ - ١٩٨٢)

في كل سنة...
الخطوة الخمسية الأولى (١٩٢٨ - ١٩٣٢)
الخطوة الخمسية الثانية (١٩٣٢ - ١٩٣٧)
الخطوة الخمسية الثالثة (١٩٣٧ - ١٩٤٢)
الخطوة الخمسية الرابعة (١٩٤٢ - ١٩٤٧)
الخطوة الخمسية الخامسة (١٩٤٧ - ١٩٥٢)
الخطوة الخمسية السادسة (١٩٥٢ - ١٩٥٧)
الخطوة الخمسية السابعة (١٩٥٧ - ١٩٦٢)
الخطوة الخمسية الثامنة (١٩٦٢ - ١٩٦٧)
الخطوة الخمسية التاسعة (١٩٦٧ - ١٩٧٢)
الخطوة الخمسية العاشرة (١٩٧٢ - ١٩٧٧)
الخطوة الخمسية العاشرة (١٩٧٧ - ١٩٨٢)

في كل سنة...
الخطوة الخمسية الأولى (١٩٢٨ - ١٩٣٢)
الخطوة الخمسية الثانية (١٩٣٢ - ١٩٣٧)
الخطوة الخمسية الثالثة (١٩٣٧ - ١٩٤٢)
الخطوة الخمسية الرابعة (١٩٤٢ - ١٩٤٧)
الخطوة الخمسية الخامسة (١٩٤٧ - ١٩٥٢)
الخطوة الخمسية السادسة (١٩٥٢ - ١٩٥٧)
الخطوة الخمسية السابعة (١٩٥٧ - ١٩٦٢)
الخطوة الخمسية الثامنة (١٩٦٢ - ١٩٦٧)
الخطوة الخمسية التاسعة (١٩٦٧ - ١٩٧٢)
الخطوة الخمسية العاشرة (١٩٧٢ - ١٩٧٧)
الخطوة الخمسية العاشرة (١٩٧٧ - ١٩٨٢)

في كل سنة...
الخطوة الخمسية الأولى (١٩٢٨ - ١٩٣٢)
الخطوة الخمسية الثانية (١٩٣٢ - ١٩٣٧)
الخطوة الخمسية الثالثة (١٩٣٧ - ١٩٤٢)
الخطوة الخمسية الرابعة (١٩٤٢ - ١٩٤٧)
الخطوة الخمسية الخامسة (١٩٤٧ - ١٩٥٢)
الخطوة الخمسية السادسة (١٩٥٢ - ١٩٥٧)
الخطوة الخمسية السابعة (١٩٥٧ - ١٩٦٢)
الخطوة الخمسية الثامنة (١٩٦٢ - ١٩٦٧)
الخطوة الخمسية التاسعة (١٩٦٧ - ١٩٧٢)
الخطوة الخمسية العاشرة (١٩٧٢ - ١٩٧٧)
الخطوة الخمسية العاشرة (١٩٧٧ - ١٩٨٢)

في كل سنة...
الخطوة الخمسية الأولى (١٩٢٨ - ١٩٣٢)
الخطوة الخمسية الثانية (١٩٣٢ - ١٩٣٧)
الخطوة الخمسية الثالثة (١٩٣٧ - ١٩٤٢)
الخطوة الخمسية الرابعة (١٩٤٢ - ١٩٤٧)
الخطوة الخمسية الخامسة (١٩٤٧ - ١٩٥٢)
الخطوة الخمسية السادسة (١٩٥٢ - ١٩٥٧)
الخطوة الخمسية السابعة (١٩٥٧ - ١٩٦٢)
الخطوة الخمسية الثامنة (١٩٦٢ - ١٩٦٧)
الخطوة الخمسية التاسعة (١٩٦٧ - ١٩٧٢)
الخطوة الخمسية العاشرة (١٩٧٢ - ١٩٧٧)
الخطوة الخمسية العاشرة (١٩٧٧ - ١٩٨٢)

في كل سنة...
الخطوة الخمسية الأولى (١٩٢٨ - ١٩٣٢)
الخطوة الخمسية الثانية (١٩٣٢ - ١٩٣٧)
الخطوة الخمسية الثالثة (١٩٣٧ - ١٩٤٢)
الخطوة الخمسية الرابعة (١٩٤٢ - ١٩٤٧)
الخطوة الخمسية الخامسة (١٩٤٧ - ١٩٥٢)
الخطوة الخمسية السادسة (١٩٥٢ - ١٩٥٧)
الخطوة الخمسية السابعة (١٩٥٧ - ١٩٦٢)
الخطوة الخمسية الثامنة (١٩٦٢ - ١٩٦٧)
الخطوة الخمسية التاسعة (١٩٦٧ - ١٩٧٢)
الخطوة الخمسية العاشرة (١٩٧٢ - ١٩٧٧)
الخطوة الخمسية العاشرة (١٩٧٧ - ١٩٨٢)

في كل سنة...
الخطوة الخمسية الأولى (١٩٢٨ - ١٩٣٢)
الخطوة الخمسية الثانية (١٩٣٢ - ١٩٣٧)
الخطوة الخمسية الثالثة (١٩٣٧ - ١٩٤٢)
الخطوة الخمسية الرابعة (١٩٤٢ - ١٩٤٧)
الخطوة الخمسية الخامسة (١٩٤٧ - ١٩٥٢)
الخطوة الخمسية السادسة (١٩٥٢ - ١٩٥٧)
الخطوة الخمسية السابعة (١٩٥٧ - ١٩٦٢)
الخطوة الخمسية الثامنة (١٩٦٢ - ١٩٦٧)
الخطوة الخمسية التاسعة (١٩٦٧ - ١٩٧٢)
الخطوة الخمسية العاشرة (١٩٧٢ - ١٩٧٧)
الخطوة الخمسية العاشرة (١٩٧٧ - ١٩٨٢)

في كل سنة...
الخطوة الخمسية الأولى (١٩٢٨ - ١٩٣٢)
الخطوة الخمسية الثانية (١٩٣٢ - ١٩٣٧)
الخطوة الخمسية الثالثة (١٩٣٧ - ١٩٤٢)
الخطوة الخمسية الرابعة (١٩٤٢ - ١٩٤٧)
الخطوة الخمسية الخامسة (١٩٤٧ - ١٩٥٢)
الخطوة الخمسية السادسة (١٩٥٢ - ١٩٥٧)
الخطوة الخمسية السابعة (١٩٥٧ - ١٩٦٢)
الخطوة الخمسية الثامنة (١٩٦٢ - ١٩٦٧)
الخطوة الخمسية التاسعة (١٩٦٧ - ١٩٧٢)
الخطوة الخمسية العاشرة (١٩٧٢ - ١٩٧٧)
الخطوة الخمسية العاشرة (١٩٧٧ - ١٩٨٢)

في كل سنة...
الخطوة الخمسية الأولى (١٩٢٨ - ١٩٣٢)
الخطوة الخمسية الثانية (١٩٣٢ - ١٩٣٧)
الخطوة الخمسية الثالثة (١٩٣٧ - ١٩٤٢)
الخطوة الخمسية الرابعة (١٩٤٢ - ١٩٤٧)
الخطوة الخمسية الخامسة (١٩٤٧ - ١٩٥٢)
الخطوة الخمسية السادسة (١٩٥٢ - ١٩٥٧)
الخطوة الخمسية السابعة (١٩٥٧ - ١٩٦٢)
الخطوة الخمسية الثامنة (١٩٦٢ - ١٩٦٧)
الخطوة الخمسية التاسعة (١٩٦٧ - ١٩٧٢)
الخطوة الخمسية العاشرة (١٩٧٢ - ١٩٧٧)
الخطوة الخمسية العاشرة (١٩٧٧ - ١٩٨٢)

في كل سنة...
الخطوة الخمسية الأولى (١٩٢٨ - ١٩٣٢)
الخطوة الخمسية الثانية (١٩٣٢ - ١٩٣٧)
الخطوة الخمسية الثالثة (١٩٣٧ - ١٩٤٢)
الخطوة الخمسية الرابعة (١٩٤٢ - ١٩٤٧)
الخطوة الخمسية الخامسة (١٩٤٧ - ١٩٥٢)
الخطوة الخمسية السادسة (١٩٥٢ - ١٩٥٧)
الخطوة الخمسية السابعة (١٩٥٧ - ١٩٦٢)
الخطوة الخمسية الثامنة (١٩٦٢ - ١٩٦٧)
الخطوة الخمسية التاسعة (١٩٦٧ - ١٩٧٢)
الخطوة الخمسية العاشرة (١٩٧٢ - ١٩٧٧)
الخطوة الخمسية العاشرة (١٩٧٧ - ١٩٨٢)

مأثرة التطور الاقتصادي الأسطوري بالارقص - ما ينتجها الاقتصاد السوفيتي في يوم واحد

١٩٤٠	١٩٢٨
١٢ مليون كيلواط ساعة من الطاقة الكهربائية	٢٢ ألف طن من النفط والغاز السائل
٢٢ ألف طن من الفحم	٩٧ ألف طن من الفحم
١٢ ألف طن من الفولاذ	١٢ ألف طن من الفولاذ
١٢ ألف طن من الفولاذ	١٢ ألف طن من الفولاذ

١٩٧٨	١٩٦٥
١٢٨٨ مليون كيلواط ساعة من الطاقة الكهربائية	٢٢ ألف طن من النفط والغاز السائل
٢٢ ألف طن من الفحم	٩٧ ألف طن من الفحم
١٢ ألف طن من الفولاذ	١٢ ألف طن من الفولاذ
١٢ ألف طن من الفولاذ	١٢ ألف طن من الفولاذ

تجسيد هيمنة التصنيع العسكري العربي أيضاً!

في عام ١٩٧٥، برأسال قدره ١٤٠٠ مليون دولار وبهدف اتساع مختلف أنواع الأسلحة والعتاد العسكرية، وضع ان النظام السادسي من الذي ياد إلى تأسيس الهيئة لا ان تمولها اعتمد على مساهمات السعودية ودولة الامارات وقطر.

وكانت الهيئة قد عقدت الملتاحات لانجاز مهماتها مع شركات الاسلحة في بريطانيا وفرنسا ومانيا الغربية والولايات المتحدة.

وكان للفرض ان تقوم منشآت الهيئة في مصر بسبب توفر الابدي، العاملة والخبرة التقنية فيها.

حيفا - الكوالات - تواصل

الهيئات والمنظمات العربية القائمة بتجديد عضوية مصر فيها، بسبب خروج التنظيم السادسي من مبادئ التضامن العربي وتوقيعه معاهدة الخيانة الوطنية مع حكام إسرائيل برعاية الامبريالية الأمريكية.

واخر حلق في هذه السلسلة اعلان الشيخ محمد القاسمي، رئيس الهيئة العربية للتصنيع، الحرب، وقف أعمال الهيئة حتى تنتهي المشاورات في شأنها.

المعروف ان هذه الهيئة تأسست

الكوالات - تواصل

الهيئات والمنظمات العربية القائمة بتجديد عضوية مصر فيها، بسبب خروج التنظيم السادسي من مبادئ التضامن العربي وتوقيعه معاهدة الخيانة الوطنية مع حكام إسرائيل برعاية الامبريالية الأمريكية.

واخر حلق في هذه السلسلة اعلان الشيخ محمد القاسمي، رئيس الهيئة العربية للتصنيع، الحرب، وقف أعمال الهيئة حتى تنتهي المشاورات في شأنها.

المعروف ان هذه الهيئة تأسست

الكوالات - تواصل

الهيئات والمنظمات العربية القائمة بتجديد عضوية مصر فيها، بسبب خروج التنظيم السادسي من مبادئ التضامن العربي وتوقيعه معاهدة الخيانة الوطنية مع حكام إسرائيل برعاية الامبريالية الأمريكية.

واخر حلق في هذه السلسلة اعلان الشيخ محمد القاسمي، رئيس الهيئة العربية للتصنيع، الحرب، وقف أعمال الهيئة حتى تنتهي المشاورات في شأنها.

المعروف ان هذه الهيئة تأسست

الكوالات - تواصل

الهيئات والمنظمات العربية القائمة بتجديد عضوية مصر فيها، بسبب خروج التنظيم السادسي من مبادئ التضامن العربي وتوقيعه معاهدة الخيانة الوطنية مع حكام إسرائيل برعاية الامبريالية الأمريكية.

واخر حلق في هذه السلسلة اعلان الشيخ محمد القاسمي، رئيس الهيئة العربية للتصنيع، الحرب، وقف أعمال الهيئة حتى تنتهي المشاورات في شأنها.

المعروف ان هذه الهيئة تأسست

الكوالات - تواصل

الهيئات والمنظمات العربية القائمة بتجديد عضوية مصر فيها، بسبب خروج التنظيم السادسي من مبادئ التضامن العربي وتوقيعه معاهدة الخيانة الوطنية مع حكام إسرائيل برعاية الامبريالية الأمريكية.

واخر حلق في هذه السلسلة اعلان الشيخ محمد القاسمي، رئيس الهيئة العربية للتصنيع، الحرب، وقف أعمال الهيئة حتى تنتهي المشاورات في شأنها.

المعروف ان هذه الهيئة تأسست

